

المحاضرة 32 - التفسير - المستوى الرابع - د. سلطان العتيبي -

تفسير سورة الناس

سلطان العتيبي

يا راغبا في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته و مجالاته ومعه طور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين الهادي الى الصراط المستقيم - 00:00:00

وصلى الله وسلم على خير البرية ومنجي البشرية خليل الرحمن وصفيه محمد صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وازواجها واتباعه الى يوم الدين حياكم الله اعزائي المشاهدين والمشاهدات حياكم الله طلاب اكاديمية زاد في المستوى الرابع - 00:00:55

احببكم بتحية الاسلام تحية اهل الجنة فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته نحن اليوم في الحلقة الثالثة والعشرين على مائدة التفسير ومائدة القرآن المبارك وصلنا واياكم الى اخر سورة في هذه الموائد الجميلة الطيبة التي عشنا معكم - 00:01:16

واياكم اجمل الايام مع كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم اليوم موعدنا مع اخر صورة في القرآن وهي سورة الناس وهي سورة مدنية ابتداتها الله عز وجل بقوله - 00:01:37

قل اعوذ برب الناس ملك الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس لو لاحظتم الفاصلة الصورة وهي التي تنتهي بالالف والسين تسمى الفاصلة - 00:01:54

ولا تسمى القافية فرارا بالقرآن عن ان يوصف بالشعر هذه السورة العظيمة ذكرنا لكم في تفسير سورة الفلق ان بينها وبين الفلق مناسبة عظيمة جدا اولا انها هما المعوذتان التي كان يستعين بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم. سورة الفلق وسورة الناس - 00:02:14

وهما مع سورة الصمد قل هو الله احد كان النبي صلى الله عليه وسلم ارفع يديه ثم ينفث فيهما ثم يقرأهما عليه الصلاة والسلام ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده صلى الله عليه وسلم - 00:02:37

وبين الصورة الفلق والناس مناسبة عظيمة ذكرناها لكم في اللقاء الماضي ولا مانع من اعادتها لتبیان ذلك في سورة الفلق قال الله قل اعوذ برب الفلق المستعاذه به واحد او صفاتيه واحدة وهو رب الفلق سبحانه وتعالى - 00:02:56

والمستعاذه منه ثلاثة اشياء قل اعوذ برب الفلق المستعاذه منه من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفات في العقد. في سورة الناس العكس المستعاذه ثلاث صفات والمستعاذه منه شيء واحد فنقول قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس ثلاثة اشياء من شر الوسواس - 00:03:17

الخناس الذي يوسوس في صدور الناس فالمستعاذه به شيء واحد وهو الوسواس والمستعاذه والملتجأ اليه هو ذو ثلاث صفات سبحانه وتعالى يعكس سورة الفلق فهذه من المناسبات التي بين صورة الناس وسورة الفلق - 00:03:40

والمناسبات اتحاد الموضوع وهو اللجوء الى الله عز وجل والاعتصام به وبصفاته سبحانه وتعالى من شر الاشرار فاصبحت الاشرار في هاتين الصورتين اربع اشرار قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفات في العقد - 00:03:59

وبشر حسد. وهنا ايضا من شر الوسواس الخناس. وسنأتي الى تفسيره باذن الله هذه هي المناسبة بين سورة الفلق وسورة الناس اما معاني السورة اجمالا الله عز وجل يقول قل اعوذ برب الناس وذكرنا لكم ان الهدف من ايراد قل ان النبي صلى الله عليه

وسلم لم يكتتم شيئا من الوحي حتى والله - 00:04:20

يقول له قل يقول قل حتى لا يكتم حرف واحدا من حروف الوحي لانه مستأمن عليه صلى الله عليه وسلم كما استأمن الله عليه

00:04:47 جبريل نزل به الروح قل امين -

على قلبك والنبي صلى الله عليه وسلم ادى الوحي كما سمعه بالحرف الواحد من جبرائيل عليه الصلاة والسلام. وجبرائيل هو جبريل وهو احد اشتقاقات اسمه عليه السلام. المهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكتم شيئا من الوحي حتى الحرف الواحد لم يكتمه كما روي - 00:05:01

عن الحسن عن الحسين ابن علي رضي الله عنه لو كان النبي صلى الله عليه وسلم كاتي من شيء من الوحي لكتم الايات التي في سورة الاحزاب التي نزلت في في زواجه من زينب بنت جحش - 00:05:22

رضي الله عنها وارضاها وتخشى الناس والله احق ان تخشى وتبدى في نفسك ما الله مبديه قال لو كان النبي صلى الله عليه وسلم كاتي شيئا من الوحي لكتم هذه الآية، ولكن حتى الذي يتكلم عن اعراض النبي صلى الله عليه وسلم النفسية - 00:05:36 والروحية والداخلية التي لا يعلمها الا الله عز وجل. ويخبر الله عز وجل بها ينقلها النبي صلى الله عليه وسلم. كما ذكرها الله عز وجل بدون شيء واشياء كثيرة ايضا كقوله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمن. في الآية ايضا في - 00:05:53 عتابه صلى الله عليه وسلم مع ذلك لم يخفها صلى الله عليه وسلم. وكذلك جميع ايات العتاب كقوله تعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدرك لعله يزكي. ايضا هذه - 00:06:13

آية في عتابه صلى الله عليه وسلم. ولكنه لم يخف شيئا ابدا. لانه مستأمن على هذا الوحي عليه الصلاة والسلام الله عز وجل قال في مطلع هذه السورة قل اعوذ برب الناس وهو رب الناس وغيرهم سبحانه وتعالى يعني هو رب الناس ورب الملائكة ورب الجن ورب - 00:06:26

السموات ورب الارض ورب الشمس ورب القمر ورب كل شيء لكن لماذا خص الناس هنا بمناسبة الصورة فالمناسبة حاصلة في الحديث للناس وعن الناس وما يosoos في صدور هؤلاء الناس. لذلك - 00:06:46

قال الله رب الناس كما في سورة الفاتحة قال مالك يوم الدين مع انه مالك كل الايام سبحانه وتعالى ولكن اقتضت المناسبة الحديث عن يوم الدين وهو اعظم الايام على الاطلاق - 00:07:04

ثم قال الله عز وجل بعد قل اعوذ برب الناس ملك الناس. الملك هو المالك الحكم المتصرف والله المثل الاعلى فهو ملك الملوك جل جلاله الهي الناس اي مألوه ومعبد. تاء له الناس وتعبده الذي له العبادة حبا وتعظيمها - 00:07:15 دون كل شيء سواه هذه ثلاثة صفات من صفات الرب عز وجل الربوبية والملك والالوهية واجتمعت هنا انواع التوحيد الثلاثة فالربوبية حين قال قل اعوذ برب الناس. فهنا توحيد الربوبية. ملك الناس الملك من اسمائه وصفاته. هنا توحيد - 00:07:36 الاسماء والصفات. الله الناس هنا توحيد الالوهية فجمعت هذه الصورة بين انواع التوحيد الثلاثة الالوهية او الالهية او العبادة كما يسميه بعضهم والاسماء والصفات التي زلت في كثير من الفرق - 00:07:58

الباطنية والضالة وكذلك الهي الناس وهو توحيد الالوهية والاستعاذه بالرب الملك تستلزم ان تستحضر من صفات الله سبحانه ما به يدفع الشر عامة وشر الوسواس الخناس خاصة. اي نستعيذ بالله بصفاته من كل شر ذي شر - 00:08:13

ولكن هنا الاستعاذه من الوسواس سواء كان مصدره شياطين الانس ام شياطين الجن كما سيأتي بعد قليل لذلك قال الله عز وجل من شر الوسواس هنا بيان لهذا الشر الذي يستعاذه منه. والوسوسة الصوت الخفي - 00:08:40

والوسواس اسم من اسماء الشيطان والوسواس الفعل كالظهور والظهور الظهور اسم الماء والظهور هو فعل الوضوء. فهكذا هنا كالغرور والغرور الغرور هو الشيطان والغرور هو خداعه ونستكمel باذن الله بعد هذا الفاصل - 00:09:00

يموج العالم بانواع من المعاملات والعقود. منها الحلال ومنها الحرام فهل تعلم هذا من ذاك فيلزم التاجر ان يتعلم فقه البيوع واركان البيع وشروطه حتى يكون بيعه صحيحا. ويتجنب البيوع المحرمة. ويتعلم الربا وصورة. وما يشترط فيه التقرب - 00:09:26 القبض والتماثل معا او التقابل فقط. حتى لا يقع في الربا. ويلزم معرفة البيوع المنهي عنها كبيع المخ محرمات كالخمر والغرر كبيع

الطير في الهواء وبيع ما لا يملك والقمار. ويلزمه تعلم انواع - 00:10:04

خيار كخيار المجلس وختار الشرط وختار العيب. حتى لا يظلم المشتري ويتعلم احكام القرض ما يصح اقراضه وما لا يصح وكيف يتصرف مع المماطل؟ حتى لا يقع في الربا او الظلم. ويتعلم القبض وصوره، فقبض كل شيء - 00:10:24

انبحس به فان كان موزونا فقبضه بوزنه وان كان ثيابا ونحوها فقبضها نقلها. وان كان مما لا ينقل فقبضه بالتخلية. ويتعلم احكام الاجارة كحرمة مماطلة الاجير. قال صلى الله عليه وسلم اعطوا الاجير اجره. قبل ان يجف عرقه - 00:10:48

ويتعلم احكام الزكاة. حتى يعرف كيف يزكي امواله. وليعلم ان الضريبة لا تغنى عن الزكاة. ومن تاج معاملة تعلم فقهها حتى لا يقع في الحرام قال تعالى ان الله بكل شيء عليم - 00:11:16

بالعلم كالازهار في البستان حياكم الله من جديد قال تعالى من شر الوسواس وكما ذكرنا لكم ان الوسوسه الصوت الخفي والوسوس

اسم من اسماء الشيطان سمي به بكثرة ملابسته اياده. لكثرة ما يقترف الوسوسه - 00:11:51

وهو ايضا ما توسم به شهوات النفس وتسلكه اما الخناس فهو الذي يخنس وينهزم ويولى ويدبر عند ذكر الله عز وجل. فالوسوس هو نفسه الخناس. وسنأتي ايضا التفريغ وكيف اجتماع هذا الوصفان بعد قليل - 00:12:23

فامر الله عز وجل المستعذ ان يتعدى برببي وملك واله الناس من شر الوسواس الخناس وهو الشيطان الموكل بالانسان فانه ما من احد منبني ادم الا وله قرین يزيـن له الفواحش ولا يأـلو وجهـا في افسـاده. نـعوذ باللهـ. كان ذلك من الانـس - 00:12:45

او كان ذلك من الجن وقد ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلـى اللهـ عليهـ وسلمـ قالـ ماـ منـكمـ منـ اـحـدـ الاـ وـقـدـ وـكـلـ بـهـ قـرـيـنـهـ منـ الجنـ قالـواـ واـيـاكـ ياـ رـسـولـ اللهـ حتـىـ اـنـتـ ياـ رـسـولـ اللهـ - 00:13:10

قالـ واـيـايـ الاـ انـ اللهـ اـعـانـيـ عـلـيـهـ فـاـسـلـمـ. ايـ هـذـاـ الشـيـطـاـنـ القـرـيـنـ اـسـلـمـ وـاعـتـنـقـ اـسـلـامـ فـلاـ يـأـمـرـنـيـ الاـ بـخـيـرـ. وـقـالـ بـعـضـهـمـ فـاـسـلـمـ

بـتـسـكـيـنـ المـيـمـ ايـ فـاـسـلـمـ مـنـ وـسـوـسـتـهـ. وـمـنـ شـرـهـ. وـفـيـ ضـبـطـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ فـاـسـلـمـ - 00:13:28

هـذـاـ ايـ اـسـلـمـ هـذـاـ القـرـيـنـ الـذـيـ مـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـقـوـةـ اـيـمانـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـكـثـرـةـ دـعـوـتـهـ الـىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ

فـاـسـلـمـ هـذـاـ القـرـيـنـ فـاـصـبـحـ لـاـ يـأـمـرـ الاـ بـخـيـرـ. يـأـمـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـكـلـ خـيـرـ - 00:13:48

ثـمـ ذـكـرـ اللـهـ مـاـ مـنـ شـأـنـ هـذـاـ الـوـسـوـسـ الـخـنـاسـ اـنـ يـفـعـلـ اـيـ مـاـ يـفـعـلـ هـذـاـ الـوـسـوـسـ الـخـنـاسـ فـقـالـ الـذـيـ يـوـسـوـسـ فـيـ صـدـورـ النـاسـ

فـيـحـسـنـ لـهـمـ الشـرـ وـبـرـيـهـمـ اـيـاهـ فـيـ صـورـةـ حـسـنـةـ - 00:14:06

وـيـنـشـطـ اـرـادـتـهـ لـفـعـلـهـ وـيـقـبـحـ لـهـمـ الـخـيـرـ وـيـبـطـهـمـ عـنـهـ وـبـرـيـهـمـ اـيـاهـ فـيـ صـورـةـ غـيـرـ صـورـتـهـ اـنـ يـلـبـسـوـاـ عـلـيـهـمـ كـمـ يـقـالـ فـيـ تـلـبـيـسـ اـبـلـيـسـ

مـنـ الجـنـةـ هـنـاـ اـنـوـاعـ الشـيـاطـيـنـ الـتـيـ تـحـدـثـ اللـهـ عـنـهـ وـعـنـ شـرـهـ فـيـ هـذـهـ الصـورـةـ - 00:14:23

وـعـنـ مـصـدـرـ تـأـثـيرـهـ وـعـنـ مـكـانـهـ ثـمـ ذـكـرـ هـنـاـ صـنـفـهـاـ مـنـ الجـنـةـ وـالـنـاسـ هـذـهـ الـاـيـةـ بـيـانـيـةـ اـيـ تـبـيـنـ الـذـيـ يـوـسـوـسـ فـيـ صـدـورـ النـاسـ كـمـ يـكـونـ

مـنـ الجـنـ يـكـونـ اـيـضاـ مـنـ الانـسـ. كـمـ قـالـ تـعـالـىـ وـهـذـاـ مـنـ تـفـسـيرـ الـقـرـآنـ بـالـقـرـآنـ. وـكـذـلـكـ جـعـلـنـاـ - 00:14:46

لـكـلـ نـبـيـ عـدـوـاـ شـيـاطـيـنـ الـانـسـ وـالـجـنـ شـيـاطـيـنـ الـانـسـ وـالـجـنـ يـوـحـيـ بـعـضـهـمـ الـىـ بـعـضـ زـخـرـ القـوـلـ غـرـورـاـ. لـكـنـ هـنـاـ فـائـدـةـ بـالـاغـيـةـ وـنـكـتـةـ

بـلـاغـيـةـ لـمـاـ اللـهـ فـيـ هـذـهـ السـوـرـةـ قـدـ شـيـاطـيـنـ الـجـنـ عـلـىـ الـانـسـ؟ـ فـقـالـ مـنـ الـجـنـ وـالـنـاسـ - 00:15:11

وـفـيـ اـيـةـ الـانـعـامـ هـذـهـ قـدـ شـيـاطـيـنـ الـانـسـ عـلـىـ الـجـنـ قـالـوـاـ فـيـ هـذـهـ الصـورـةـ اـيـ فـيـ سـوـرـةـ النـاسـ قـدـ الـجـنـ عـلـىـ الـانـسـ لـكـثـرـ فـهـمـ اـكـثـرـ

مـنـ الـانـسـ وـفـيـ سـوـرـةـ الـانـعـامـ قـدـ شـيـاطـيـنـ الـانـsـ عـلـىـ الـجـنـ الخـطـرـ - 00:15:32

وـهـمـ يـتـكـلـمـونـ بـنـفـسـ الـلـسـانـ وـيـلـبـسـونـ نـفـسـ الـلـبـاسـ اـذـاـ سـرـ التـقـديـمـ فـيـ صـورـةـ النـاسـ الـكـثـرـ وـسـرـ التـقـديـمـ فـيـ سـوـرـةـ انـعـامـ الـخـطـرـ اـجـارـنـاـ

الـلـهـ وـاـيـاكـمـ مـنـ كـثـرـتـهـمـ وـقـلـتـهـمـ وـمـنـ خـطـرـهـمـ وـمـنـ كـيـدـهـمـ - 00:15:49

اماـ الـفـوـائـدـ الـمـتـعـلـقـةـ اـيـضاـ بـهـذـهـ الصـورـةـ فـمـنـهـاـ عـمـومـ رـبـوبـيـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـكـلـ الـخـلـقـ وـعـمـومـ الـوـهـيـتـهـ الـوـهـيـتـهـ وـمـلـكـهـ لـهـمـ لـكـنـ تـخـصـيـصـ

ذـكـرـ النـاسـ هـنـاـ لـيـجـعـلـهـمـ يـحـسـونـ بـقـرـبـهـ فـيـ مـوـقـعـ الـعـيـالـ وـالـاحـتـماءـ - 00:16:07

وـهـذـاـ وـالـلـهـ مـجـرـبـ حـيـنـ تـقـرأـ هـذـهـ السـوـرـةـ وـتـشـعـرـ بـاـنـسـيـتـكـ وـاـنـسـانـيـتـكـ وـانـ اللـهـ هـوـ رـبـ هـوـ رـبـ النـاسـ رـبـ الـانـسـ رـبـ وـقـرـيبـ مـنـكـ

تـشـعـرـ فـعـلـاـ بـالـاحـتـماءـ بـعـظـيمـ جـلـ جـلـالـهـ. وـسـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ الـانـsـ بـالـلـهـ وـالـقـرـبـ مـنـ اللـهـ - 00:16:32

من اعظم دواعي الاطمئنان والالتجاء بالله لذلك سأله الصاحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اربنا بعيد فنناديه ام قريب فنناجيه ؟ فانزل الله عز وجل واذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة - [00:16:53](#)

داعي اذا دعاء فهو قريب. لذلك قال بعض علماء البلاحة لماذا اجاب موسى باكثر مما سأله الله عز وجل عندما قال له وما تلك بيمنيك دينك يا موسى قال هي عصاي هنا انتهى الجواب - [00:17:16](#)

ولكن موسى قال هي عصاي اتوها عليها واهش بها على غنميه ولها فيها مارب اخر يعني زاده ولها فيها مارب اخر كأنه يريد يعني يا رب اذا اردت ان ابين لك ايضا هذه المارب بيته لك. قالوا لماذا اجاب موسى باكثر مما سئل عنه واطال في الجواب واقترح الاطار - [00:17:31](#)

قال قالوا كل ذلك للناس بالله والناس مع الله. وما دام جينا هذه السورة في خطأ في التفسير يقوله كثير من الناس اه في قوله عز وجل واهش بها على غنميه. بعضهم يظن اهش بها على غنم يعني اضرب بها غنميه. لو كان كذا كانت تكون الاية اهش بها غنميه - [00:17:50](#)

ولكن اهش بها على غنميه اي اختلط بعض اي ورق الشجر اخترقه من الشجر وابطه فيسقط امام غنميه فتأكله غنميه هذا معناه هشوا بها على غنميه وليس كما يتبارد لذهان الناس اهش بها غنميه - [00:18:11](#)

وايضا من فوائد هذه الاية ان الوساوس تكون من الجن وتكون من بني ادم اما وسوسه الجن وظاهرة لانه يجري من ابن ادم مجرى الدم لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج - [00:18:29](#)

ومن لم يستطع فعله بالصوم فانه له وجاء لان الصوم يضيق مجاري الدم التي يكون فيها الانسان تقل وسوساته سارته للشهوات واما وسوسه بني ادم فما اكثر الذين يأتون الى الانسان يوحون اليه بالشر - [00:18:51](#)

ويزيرونها في قلبه حتى يأخذ هذا الكلام بعقله وينصرف اليه وهذا ايضا يبين خطر شياطين الانس على الانسان كما هو وخطر شياطين الجن لكنهم قد يكونوا اكثر خطرًا لتلبسهم بلباسه وتقولهم باقوله وفعلهم لافعاله - [00:19:10](#)

وايضا من فوائد هذه الصورة ان هذه الصورة والتي قبلها الفلق والتي قبلها الصمد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نفث في كفه ومسح بذلك وجهه والناس يقعون اليوم في خطأ - [00:19:33](#)

يقرأونها ثم ينفثون. والصواب كما في الحديث النفث قبل القراءة ثم يمسح بذلك وجهه وما استطاع من بدنه وربما قرأها خلف الصلوات الخمس اي انها مما يقرأ ايضا من بعد اذكار الصلوات الخمس - [00:19:50](#)

فينبغي للانسان ان يتحرى السنة في تلاوتها في مواضعها كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم وما تعود متعمداً بمثلهما اي بمثل الفلق والناس والله يا اخوانى انها وقاية من السحر - [00:20:09](#)

العين والشياطين الانس وشياطين الجن وانها ايضا علاج وشفاء. وكان النبي يستعيذ باستعذات كثيرة لكن لما انزلت عليه هاتان الصورتان الفلق والناس اخذ بهما وترك ما سواهما كما ذكرناه لكم في الحلقة الماضية. لذلك المطلوب من ايتها الاخوة ان نحافظ على هاتين الصورتين خصوصا - [00:20:29](#)

فان فيها القرب من الله والالتجاء لله والاعتصام بالله والانس بالله والتحدى الى الله بكلامه جل جلاله. فما اعظم هذه الصورة وما اعظم فوائدها وباذن الله بعد الفاصل نتكلم ايضا عن مزيد من الفوائد باذن الله - [00:20:52](#)

خلق الله الانسان وجبله على العيش مع الجماعة والتعامل مع الاخرين. فهو لا يستطيع العيش وحيداً مهما توفرت له سبل الراحة والرفاهية لذا كانت الصحبة امراً ضروريّاً للغاية. وقد جاء القرآن والسنة ببيان أهمية الصحبة ومدى خطورتها على الانسان - [00:21:12](#)

في الحديث الرجل على دين خليله فلينظر احدكم من يخالف. فالصاحب يؤثر في صاحبه ولا شك. فاما ان يؤثر فيه خيراً فيذكره بالله. ويأمره بالصالحات. ويحثه على الطاعات. فيكون من اسباب نجاته - [00:21:48](#)

يوم القيمة واما ان يؤثر فيه شراً فيأمره بالخبيث ويحثه على المفاسد ويصده عن ذكر الله تعالى فيكون سبباً في ضياعه وهلاكه

يوم القيمة. قال تعالى ويوم يغضظ الظالم على يديه. يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا - 00:22:08

اتخذ فلانا خليلا. لقد اضلني وكان الشيطان للانسان خذولا ومن اوضح الامثلة المبينة لاثر الصحبة ما ضربه النبي صلى الله عليه وسلم مثلا لتأثير الجليس على جليسه فقال عليه الصلاة والسلام - 00:22:36

انما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونا Finch الكبير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريح طيبة ونا Finch الكبير اما ان يحرق ثيابك - 00:23:10

واما ان تجد ريحًا خبيثة فالعاقل يتخيير الصالحين والاخيار لمجالستهم والقرب منهم ويبتعد كل البعد عن صحبة الذين يوردونه المهالك ويورثونه الندامة في الدنيا والآخرة حياكم الله من جديد من الفوائد التي ذكرناها لكم في هذه السورة وفي الصورة التي قبلها - 00:23:32

اللحوظ الى الله جل جلاله والاحتماء بحماته واللجوء الى ملائكة سبحانه وتعالى. لو اجتمع السموات والارض وكل من فيها على الاطلاق على هذا العبد والكيد له ثم التجأ واعتصم بالله لجعل الله له من بينهن فرجا ومخرجا. سبحانه وتعالى ولرب نازلة - 00:24:24

يضيق بها الفتى ذرعا وعند الله منها المخرج. ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت و كنت اظنها لا تفرج وايضا من هذه من الفوائد في هذه الصورة علاج الوسوسة والوسوسة مرض خطير - 00:24:49

يكون في بعض الناس سواء كانت الوسوسة النفسية او الوسوسة في الوضوء فلها علاج روحاني من القرآن الكريم وهو الاكتثار من هذه السورة وايضا من علاجاتها الاعراض. الاعراض عن هذه الوسوس وله علاج - 00:25:05

عند الطبيب النفسي اذا كانت وسوسه نفسية لكن من اطيب الاشفيه والادوية والعلاجات الوسوسة الاكتثار من هذه السورة في كل وقت يحتاج اليه الموسوس ثم اذا قرأها بيقين وتدب عليه بعد ذلك ان يعرض - 00:25:22

فلو كانت الوسوسة في الوضوء مثلا انتهت من وضوء الاول فانتهى من وضوء الاول فقال له الشيطان انت لم تتطهر حقا الواجب ان يعرض ويحدث نفسه بل كأنه يحدث هذا الشيطان بل يقول انا على وضوء - 00:25:41

او يقول لن اتوضاً بعد هذا الوضوء. عليه ان يجر نفسه ويعرض اعراضا تماما لانه لو ترك المجال لاعاد الوضوء ثم عاد ثم عاد. اذا الحل الاكتثار من هذه السورة في كل وقت في في المشي وفي القعود وفي اي مكان - 00:25:58

ثم بعد ذلك الاعراض تماما عن هذه الوسوسة وعن ما فيها فهذه من فوائد هذه الصورة انها جعلت عالجا لمرض الوسوسة ايضا من فوائد هذه السورة ان كل من زين الباطل وجعل الحق باطل وجعل الخير شرا وجعل المعروف منكرا - 00:26:14

فانه شيطان كان ذلك من الجن ووسوسته او كان من الانسان ووسوسته. واحيانا يكون الشيطان من اقرب خاصة الانسان اذا كان من شياطين الانس واما الشيطان الجان فهو متلبس بالانسان عليه ان يستحضر عداوته وعليه ان يستكري بالله من شره - 00:26:36

وايضا من الفوائد في هذه الصورة الجمع بين قوله تعالى الوسواس الخناس. وهاتان الصفتان ذكرهم الله عز وجل في هذه الصورة للشيطان فسماه وسواس وسماه خناس. والوسواس هو الذي يقبل بالوسوسة. والخناس هو الذي يفر ويهرب - 00:26:57

فكيف تجتمع هذه؟ يعني وسواس وخناس قالوا وسواس اذا غفلت عن ذكر الله وسواس اذا غفلت عن ذكر الله وخناس اذا ذكرت الله فهو يوسموس لكنه يخنس. فكلما ذكرت الله عز وجل خنس وهرب وولى وادبر - 00:27:14

لذلك لا يستطيع الشيطان ابدا ان يتحمل الاذان لأن الاذان كما سماه كما قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم الاذان دعوة تامة اللهم رب هذه الدعوة التامة الشيطان لا يتحمل الاذان ابدا بل يولي وله ضرط كما ذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم. لكنه يعود ويوسموس في الصلاة - 00:27:34

لكن الاذان لا يستطيع لانه دعوة لذلك ابعد ما يكون الشيطان عن الدعاء الى الله العاملين بعلمه ايضا من فوائد هذه الصورة ان الشيطان كما ذكرت لكم ليس منحصر في الجن ومن حصر الشياطين في الجن فقد حجرو واسعا - 00:27:54

فالانسان كما ذكرنا قد يكون شيطانا وبنص القرآن هنا في هذه السورة وفي سورة الانعام. وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين الانس

والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا - 00:28:14

فهو بالاثبات وبالنصل القرآني ان الشيطان انسى كان او جنى اجارنا الله واياكم من هذا ومن هذا ايضا في هذه الصورة اشارة الى الرفقه فان الشيطان الجاني هو رفيق للانسان - 00:28:30

فهو يوسم آله ويزين له الباطل فكذلك الرفيق في الحياة عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فان القرین بالمقارن يقتدي. وقال النبي وهو اصدق من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر احدكم - 00:28:48

من يخالل لذلك شبه صديق الخير وصديق الشر بحامل المسك ونافع الكير فصعب على الانسان ان يعيش في بيئتين وبين رفقتين او يحاول ان يكون بين اهل الهدایة واهل الغواية. يستحيل هذا لابد للانسان - 00:29:07

ان يغير بيئته الغواية ويتجه الى بيئه الهدایة فهي البيئة التي تدله على الفردوس والطريق الى الجنة والطريق الى الله جل جلاله اما ان يبقى الانسان مع بيئه الغواية وببيئه الشياطين ويريد ان يكون في البيئة الملائكية - 00:29:25

فهذا يصعب عليه جدا لا بد ان تنتقي صحبتك. يقول عمر والله اني لانتقي الاصحاب كما تنتقيون قطایب التمر رضي الله عن عمر كانت عائشة تقول طيبوا مجالسكم بذكر عمر. عمر بن الخطاب - 00:29:44

ذكره يطيب المجالس رضي الله عنه عن سائر الصحابة اجمعين وايضا من فوائد هذه الصورة وهي فائدة مهمة جدا يا اخوانى واخواتي وهي استحضار عداوة الشيطان لان الله ارادنا ان نعيش هذه العداوة مع الشيطان - 00:30:00

فقال توجيهها لنا للشيطان قال فاتخذوه عدوا يتخذ الشيطان عدوا. انما يدعوه حزبه ليكونوا من اصحاب السعير. ومما يؤسف له ان كثير من الناس يصور على انه شخصية ظريفة او شخصية مضحكه او شخصية كرتونية او شخصية يعني لذيدة - 00:30:18

وهذا من حتى يعني للاسف في بعض المقاطع الدعوية او غيرهم يعني يطلق على الشيطان بعض الاسماء المضحكة وهذا من الجهل بالدين. الله يريدها ان نتتخذ عدوا ولنستحضر عداوة في حياتنا لان هدف كل شيطان معنا - 00:30:41

هو ان يكب احدهنا على وجهه في نار جهنم. فكيف استظرف هذه الشخصية واجعلها شخصية ظريفة مضحكة يعني لذيدة ابدا الشيطان العدو كما قال الله عز وجل فاتخذوه عدوا والشيطان متكبر والشيطان هدفه الغواية. والشيطان تهدى وتوعى - 00:30:57

ان يجعلنا من اكثرا اهل النار اجارنا الله واياكم وطلب من الله الخلد في الحياة الدنيا حتى يهوي بنا الى نار جهنم اجارنا الله واياكم. لذلك يا ايتها الاخوات يا ايتها الاخوات علينا الحذر من - 00:31:16

وهو يتبرأ من يوم القيمة وقال قرينه ربنا ما اطغيته ولكن كان في ضلال بعيد. يعني يوم القيمة كمثل الشيطان اذ قال الانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء اني اخاف الله رب العالمين لذلك هو اكبر عدو - 00:31:32

للانسان هو القرین الذي معك الذي يهدف من صحبته والعيش معك ان يكبك على وجهك في نار جهنم اجارنا الله واياكم من الشياطين ومن مكرهم. اذا نستحضر هذه الصورة بعد ان سمعنا هذا التفسير الطيب المبارك. من كل قلوبنا فنقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:31:48

بسم الله الرحمن الرحيم. قل اعوذ برب الناس ملك الناس. الله الناس من شر الوسواس الخناس. الذي يوسم في صدور الناس. من الجن والناس اسأل الله عز وجل ان يجعل ما قلت حجة لنا واياكم لا علينا. وان يعيذنا واياكم من شياطين الانس والجن. بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء - 00:32:08

في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم. بسم الله الكافي. بسم الله الشافي. بسم الله المعافي الله اكبر الله اكبر. مما نخاف ونحذر عز جارك وجل ثناؤك وتقديست اسماؤك. ولا الله غيرك نعوذ بك من كل جبار - 00:32:34

عنيد ومن كل شيطان مريد ومن شر كل دابة انت اخذهم بناصيتها يا عظيم السلطان يا قوي الاركان يا شديد نورهان حسبنا الله وكفى. سمع الله لمن دعا. اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك. وتحول عافيةك وفجأة نقمتك وجميع - 00:32:51
 والى اللقاء باذن الله في اخر حلقة واخر درس على هذه الموائد من تفسير القرآن الكريم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا راغبات في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وترید سهلا - 00:33:11

